

مشهد انتخابي جامد في مصر في ظل «فوبيا» التغيير

وقان مجلس الشيوخ الغي عقب الثورة التي أطاحت بالرئيس الراحل حسني مبارك، لكن تمت إعادته بموجب تعديلات تشريعية أقرت في استفتاء شعبي في العام 2019. وتتيح هذه التعديلات للرئيس السيسي البقاء في السلطة حتى العام 2030، وتعزز من سلطته على القضاء.

وعلى شبكات التواصل الاجتماعي، تعرضت انتخابات مجلس الشيوخ لانتقادات شديدة ووصفت بأنها "بلا جدوى" أو بأنها "مهزلة". ويقول أستاذ الاجتماع بجامعة النيل سعيد صادق إن "عودة مجلس الشيوخ لم تكن ضرورية". ويرجح أن تشهد الانتخابات التشريعية نسبة مشاركة ضعيفة بسبب عدم اكتراث الناخبين البالغ عددهم 63 مليوناً في ظل ياس من حدوث أي تغيير. ويقول ناعمة "المجال العام مليء بحركات وأيديولوجيات وأحزاب تساند سياسات النظام الحاكم"، مشيراً إلى أن ليس هناك الآن ما يسمح بانتخابات "حرة وحقيقية". ويرى مراقبون أن أصحاب القرار في مصر لا يقتنعون بجدوى فسح المجال أمام بروز معارضة حقيقية، تعيد الحياة إلى الساحة السياسية، ويفضلون الإبقاء على الوضع كما هو في ظل مشهد إقليمي ودولي متحول.



حسن ناعمة

البرلمان أصبح جهازاً تابعاً للسلطة التنفيذية



أيمن نصري

الديمقراطيون ينشطون لدعم موقف بايدين حيال مصر

ويقول المراقبون إن النظام المصري استفاد نوعاً ما من عدم اهتمام الإدارة الأميركية الحالية بالوضع الداخلي في مصر، لكن هذا الأمر قد يتغير مع صعود بايدين، الذي من المرجح أن يتشدد أكثر مع القاهرة لإسليمها في ملفي الحريات السياسية وحقوق الإنسان. وقد برزت في الفترة الأخيرة دعوات يقودها نواب ديمقراطيون أميركيون لتسليط الضوء على الوضع الداخلي في مصر بعد صمت طويل، ربطها كثيرون بالانتخابات الأميركية.

وقال رئيس المنتدى العربي المصري، نصري، إن موسم الانتخابات الأميركية دائماً ما تصاحبه كثافة في التقارير الغربية الصادرة بنسباً أوضاع حقوق الإنسان في مصر، لأن هذا الملف يجري استخدامه من قبل الأطراف المتنافسة سياسياً بما يصب لصالح المصلحة الانتخابية لكل مرشح.

وأضاف أيمن نصري لـ "العرب"، أن الديمقراطيين ينشطون في هذه الأثناء من أجل دعم وجهة نظر المرشح جو بايدين بشأن تصريحاته التي هاجم فيها منافسه الجمهوري الفري ترامب من زاوية انحيازه للنظام المصري، وغضبه الطرف عن تجاوزات ملف حقوق الإنسان، والأمر ذاته بالنسبة للجمهوريين الذين يريدون التأكيد على أنهم يتعاملون بحيادية مع أي تجاوزات حقوقية في هذا البلد.



مشهد رتيب

القاهرة - يتوجه المصريون إلى صناديق الاقتراع اعتباراً من السبت للمشاركة في انتخابات مجلس نواب جديد يتوقع أن يكون نسخة مطابقة للبرلمان الحالي الموالي للرئيس عبدالفتاح السيسي، وهو ما يبدو أن النظام حرص عليه.

ويقول محللون إن بصمات الحكومة كانت حاضرة في عملية تركيب التحالفات والقوائم في نزعة تعكس توجهها للحفاظ على الوضع الراهن، في ظل "فوبيا" من أي تغيير، رغم الانتقادات الدولية لطريقة التعااطي الرسمي لإسليمها على مستوى التصديق على الحريات السياسية، والتي من المرجح أن تتصاعد في حال فوز الديمقراطي جو بايدين في الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وتجري الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية التي سيختار خلالها المصريون 568 نائباً من إجمالي 596 يومي 24 و25 أكتوبر. وسيختار السيسي الذي عملت حكومته منذ تسلمه السلطة، على إسكات كل أطراف المعارضة، بقية أعضاء مجلس النواب. ويضع المجلس المنتهية ولايته والذي تم انتخابه في العام 2015 بعد عام من تولي السيسي الحكم، أغلبية كاسحة مؤيدة للرئيس المصري ومجموعة صغيرة من نواب المعارضة الذين يشكلون تحالف 25 - 30.

وبدت مهمته منحصرة في تركية خطوات الحكومة من خلال مصادقته على معظم مشاريع القوانين التي طرحتها حتى تلك التي تلاقى اعتراضات شعبية، ولم تكن هناك معارضة برلمانية قوية قادرة على خلق الحد الأدنى من التوازن، وهذا يعزوه البعض إلى الحالة السياسية في البلاد والتشدد الرسمي ضد أي نفس معارض.

ويقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة حسن ناعمة إن البرلمان "أصبح جهازاً تابعاً للسلطة التنفيذية وليس سلطة تشريعية حقيقية".

ويضيف "لم يراجع البرلمان سياسات الحكومة كما لم يؤد الوظائف المنوطة بالبرلمانات عادة". ومنذ أسابيع، رفعت لافتات دعائية كبيرة للمرشحين في شوارع المدن المصرية. كما قام بعض المرشحين بنشر أغان وأشرطة فيديو للترويج لأنفسهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعدد العديد من أعضاء البرلمان المنتهية ولايته ترشيح أنفسهم في الانتخابات التي تشارك فيها أحزاب سياسية عدة لا وزن حقيقياً لها. ويشارك أكثر من أربعة آلاف مرشح في الانتخابات، ويتقدم تحالف انتخابي يقوده حزب "مستقبل وطن" المؤيد للحكومة، باكبر عدد من المرشحين. واكتسب الحزب الذي يضم رجال أعمال نافذين وشخصيات عامة، أهمية في الحياة السياسية منذ العام 2014. وهذا الأسبوع تم انتخاب رئيسه عبدالوهاب عبدالرازق رئيساً لمجلس الشيوخ.

وستكون هذه الانتخابات التشريعية الثانية التي تنظم في ظل جائحة كوفيد - 19 التي حصدت أكثر من 105 آلاف إصابة في مصر من بينها قرابة 6200 وفاة. وانتخب المصريون في أغسطس الماضي 200 من أعضاء مجلس الشيوخ البالغ عددهم 300، إذ يعين رئيس الجمهورية 100 عضو.

وأضاف أن "التغيير مع حكومة إصلاح وجوهر المبادرة الفرنسية هو كذلك". ولفت باسيل إلى أن "الظروف أفضت إلى مرشح واحد وبما أنه غير اختصاصي بل سياسي بامتياز فربما عدم تسميته أو تسمية أحد وموقفنا سياسي وليس له أي خلفيات شخصية".

ويتوقع أن يعهد باسيل إلى تعطيل مهمة رئيس الحكومة المكلف من خلال استغلال موقع عون في رئاسة الجمهورية، ومن المرجح أن يصر على أن يكون له دور أساسي في عملية التحالف، والسؤال هنا، هل سيقبل الحريري الأمر؟

وفد إسرائيلي زار الخرطوم لبحث إعلان مرتقب لتطبيع العلاقات

حكومة حمدوك تتراجع عن تحفظاتها حيال اتفاق سلام مع إسرائيل



بومبيو وفن اقتناص الفرص

ونكرت الصحيفة "تم الاتفاق بين رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبدالفتاح البرهان ورئيس الوزراء عبدالله حمدوك، الذي كان يعارض إبرام اتفاقية تطبيع مع إسرائيل" لأن الحكومة الانتقالية "لا تملك سلطة التطبيع مع إسرائيل".

وأشارت الصحيفة إلى إعلان محتمل من قبل ترامب عن الاتفاق "في الأيام القليلة المقبلة"، وسينضم إليه كل من البرهان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عبر تقنية الفيديو. ورجح المسؤولون الإسرائيليون أن يتم الإعلان بعد "انتهاء المشاورات بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان بشأن الجدول الزمني المتوقع للتطبيع".

وكان نتنياهو قد التقى رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني في فبراير في أوغندا، ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي للقاء بأنه "تاريخي"، بيد أن الحكومة الانتقالية في السودان قابلته بموجة غضب واستنكار واعتبرته تجاوزاً للصلاحيات. ومع توقيع كل من الإمارات والبحرين لاتفاقي سلام مع إسرائيل برزت مؤشرات عن ليونة في الموقف السوداني. وجرت لقاءات جديدة بين البرهان ومسؤولين أميركيين في أبو ظبي لإعادة إعاش فرص الاتفاق على تطبيع سوداني مع إسرائيل. وفي تصريح لوسائل الإعلام المحلية، قال وزير الاستخبارات الإسرائيلية إيلي كوهين، الخميس إن إسرائيل "قريبة

من تطبيع العلاقات الإسرائيلية السودانية بات مسألة وقت فقط، في ظل تسريبات عن زيارة وفد إسرائيلي للخرطوم وحديث عن اتفاق بين أطراف السلطة في السودان على هذه الخطوة، وترجح مصادر إسرائيلية أن الإعلان قد يجري نهاية الأسبوع الجاري.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عزير الأربعاء عن أمه في أن تعترف الخرطوم "بسرعة" بإسرائيل، في معرض حديثه عن بدء إجراءات شطب السودان من اللائحة السوداء. ولعب بومبيو دوراً محورياً في الاختراقات الحاصلة على مستوى العلاقات الإسرائيلية العربية، وكان من تولى إقناع الخرطوم بـ "مزايما" اتفاق سلام مع تل أبيب، لعل في مقدمتها رفع السودان من القائمة السوداء التي تكبل اقتصاده وتعوق فرص تعافيه.

وأكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاثنين استعداده لشطب السودان عن القائمة الأميركية للسودان الرابع، بعدما وافقت الخرطوم على دفع تعويضات بقيمة 335 مليون دولار لضحايا الإرهاب الأميركيين وعائلاتهم. ويرجح على نحو واسع أن الاتفاق الأميركي السوداني تضمن تفاهما سرياً على تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسودان، وهو هدف تضعه إدارة ترامب في صلب أولوياتها.

وتناولت صحيفة ديبعوت أرنوت الإسرائيلية صباح الخميس المحادثات الإسرائيلية في الخرطوم، إذ قالت إن الحكومة الانتقالية وافقت داخلياً على تطبيع العلاقات، وأنها "اتخذت قراراً مبدئياً بهذا الشأن".

وأوضحت مصادر إسرائيلية فضلت عدم الكشف عن هويتها الخميس، أن وفداً إسرائيلياً زار السودان للبحث في اتفاق للسلام بين البلدين. ويعتقد متابعون أن الهدف من الزيارة وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق المرتقب، في ظل معلومات أوردتها وسائل إعلام إسرائيلية الخميس بأن الاتفاق قد يجري الإعلان عنه نهاية الأسبوع الجاري.

وأكدت مصادر إسرائيلية فضلت عدم الكشف عن هويتها الخميس، أن وفداً إسرائيلياً زار السودان للبحث في اتفاق للسلام بين البلدين. ويعتقد متابعون أن الهدف من الزيارة وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق المرتقب، في ظل معلومات أوردتها وسائل إعلام إسرائيلية الخميس بأن الاتفاق قد يجري الإعلان عنه نهاية الأسبوع الجاري.

وأكدت مصادر إسرائيلية فضلت عدم الكشف عن هويتها الخميس، أن وفداً إسرائيلياً زار السودان للبحث في اتفاق للسلام بين البلدين. ويعتقد متابعون أن الهدف من الزيارة وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق المرتقب، في ظل معلومات أوردتها وسائل إعلام إسرائيلية الخميس بأن الاتفاق قد يجري الإعلان عنه نهاية الأسبوع الجاري.

وأكدت مصادر إسرائيلية فضلت عدم الكشف عن هويتها الخميس، أن وفداً إسرائيلياً زار السودان للبحث في اتفاق للسلام بين البلدين. ويعتقد متابعون أن الهدف من الزيارة وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق المرتقب، في ظل معلومات أوردتها وسائل إعلام إسرائيلية الخميس بأن الاتفاق قد يجري الإعلان عنه نهاية الأسبوع الجاري.

وأكدت مصادر إسرائيلية فضلت عدم الكشف عن هويتها الخميس، أن وفداً إسرائيلياً زار السودان للبحث في اتفاق للسلام بين البلدين. ويعتقد متابعون أن الهدف من الزيارة وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق المرتقب، في ظل معلومات أوردتها وسائل إعلام إسرائيلية الخميس بأن الاتفاق قد يجري الإعلان عنه نهاية الأسبوع الجاري.

باسيل وجعجج خصمان يلتقيان على رفض الحريري

وزادت العلاقة سوءاً بين الطرفين بعد تصريحات الحريري التي اتهم فيها رئيس التيار الحر جبران باسيل بأنه من أضر بالعهد وأن طموحاته شكلت خطراً على لبنان.

وقال باسيل في تصريح له من بعيداً الخميس بعد عدم تسمية تكتل "لبنان القوي" أحداً لتشكيل الحكومة "شاركنا دستورياً وميثاقياً في الاستشارات وموقف التيار بعدم التسمية معروف ومعلن".

وأضاف أن "التغيير مع حكومة إصلاح وجوهر المبادرة الفرنسية هو كذلك". ولفت باسيل إلى أن "الظروف أفضت إلى مرشح واحد وبما أنه غير اختصاصي بل سياسي بامتياز فربما عدم تسميته أو تسمية أحد وموقفنا سياسي وليس له أي خلفيات شخصية".

وإلى المتابعين إلى أن تحرير باسيل لرفض تسمية الحريري لا يبدو مقنعاً، وأن معارضة تسميته وإن كانت في جزء منها رد فعل على مواقف زعيم المستقبل الأخير، إلا أن السبب الرئيسي يكمن في استسعار رئيس التيار الحر تراجع نفوذه السياسي، بعد أن كان أحد أبرز المسيطرين على الحكومات السابقة.



جبران باسيل

التيار مع حكومة إصلاح من اختصاصيين تكون مدعومة سياسياً

وإلى المتابعين إلى أن تحرير باسيل لرفض تسمية الحريري لا يبدو مقنعاً، وأن معارضة تسميته وإن كانت في جزء منها رد فعل على مواقف زعيم المستقبل الأخير، إلا أن السبب الرئيسي يكمن في استسعار رئيس التيار الحر تراجع نفوذه السياسي، بعد أن كان أحد أبرز المسيطرين على الحكومات السابقة.

وإلى المتابعين إلى أن تحرير باسيل لرفض تسمية الحريري لا يبدو مقنعاً، وأن معارضة تسميته وإن كانت في جزء منها رد فعل على مواقف زعيم المستقبل الأخير، إلا أن السبب الرئيسي يكمن في استسعار رئيس التيار الحر تراجع نفوذه السياسي، بعد أن كان أحد أبرز المسيطرين على الحكومات السابقة.

وإلى المتابعين إلى أن تحرير باسيل لرفض تسمية الحريري لا يبدو مقنعاً، وأن معارضة تسميته وإن كانت في جزء منها رد فعل على مواقف زعيم المستقبل الأخير، إلا أن السبب الرئيسي يكمن في استسعار رئيس التيار الحر تراجع نفوذه السياسي، بعد أن كان أحد أبرز المسيطرين على الحكومات السابقة.

وإلى المتابعين إلى أن تحرير باسيل لرفض تسمية الحريري لا يبدو مقنعاً، وأن معارضة تسميته وإن كانت في جزء منها رد فعل على مواقف زعيم المستقبل الأخير، إلا أن السبب الرئيسي يكمن في استسعار رئيس التيار الحر تراجع نفوذه السياسي، بعد أن كان أحد أبرز المسيطرين على الحكومات السابقة.

وإلى المتابعين إلى أن تحرير باسيل لرفض تسمية الحريري لا يبدو مقنعاً، وأن معارضة تسميته وإن كانت في جزء منها رد فعل على مواقف زعيم المستقبل الأخير، إلا أن السبب الرئيسي يكمن في استسعار رئيس التيار الحر تراجع نفوذه السياسي، بعد أن كان أحد أبرز المسيطرين على الحكومات السابقة.

وإلى المتابعين إلى أن تحرير باسيل لرفض تسمية الحريري لا يبدو مقنعاً، وأن معارضة تسميته وإن كانت في جزء منها رد فعل على مواقف زعيم المستقبل الأخير، إلا أن السبب الرئيسي يكمن في استسعار رئيس التيار الحر تراجع نفوذه السياسي، بعد أن كان أحد أبرز المسيطرين على الحكومات السابقة.

وإلى المتابعين إلى أن تحرير باسيل لرفض تسمية الحريري لا يبدو مقنعاً، وأن معارضة تسميته وإن كانت في جزء منها رد فعل على مواقف زعيم المستقبل الأخير، إلا أن السبب الرئيسي يكمن في استسعار رئيس التيار الحر تراجع نفوذه السياسي، بعد أن كان أحد أبرز المسيطرين على الحكومات السابقة.

وإلى المتابعين إلى أن تحرير باسيل لرفض تسمية الحريري لا يبدو مقنعاً، وأن معارضة تسميته وإن كانت في جزء منها رد فعل على مواقف زعيم المستقبل الأخير، إلا أن السبب الرئيسي يكمن في استسعار رئيس التيار الحر تراجع نفوذه السياسي، بعد أن كان أحد أبرز المسيطرين على الحكومات السابقة.